دور الجامعات الفلسطينية في التربية السياسية وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو حق العودة

د. محمود عبد المجيد عساف
أستاذ أصول التربية المساعد / فلسطين

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/٨/١٤
تاريخ القبول : ٢٠١٩/٩/٢١

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لدورها في التربية السياسية، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو حق العودة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانتين على عينة مكونة من (٣١٣) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الرابع المسجلين في الفصل الثاني في الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وقد خلصت النتائج إلى أن: درجة التقدير الكلية لدور الجامعات في التربية السياسية كانت عند مستوى متوسط بوزن نسبي (57.5%)، جاء فيها مجال (تكوين الذات السياسية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي(60.4%) ومجال (مضامين المشاركة السياسية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (54.7%) وجميعها بدرجات متوسطة، وكانت درجة التقدير الكلية لاتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة متوسطة عند وزن نسبي (54.9%). جاء فيها مجال (العوامل المؤثرة على حق العودة) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (56.3%) ومجال (المفهوم والمضامين في حق العودة) في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (54.2%) وجميعها متوسطة. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجة دور الجامعات في التربية السياسة من جهة، وبين اتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة، فقد بلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٧٣٤). وأوصى الباحث بضرورة التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية في الجامعات بما يخدم خدمة قضية اللاجئين وحق العودة من خلال الجهد المحلي، والنشر الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: التربية السياسية، الجامعات الفلسطينية، اتجاهات، حق العودة ، المنهج الوصفي التحليلي.

The Role of Palestinian Universities in Political Education and its Relation to Students' Attitudes towards the Right of Return

Dr. Mahmoud Abdel-Majed Assaf
Assistant Professor of foundation of education
Palestine
Massaf1000@hotmail.com

Abstract:

The study aims to identify the degree of appreciation of the sample of university students for their role in political education, and their relation to their attitudes towards the right of return. To achieve this aim, the researcher follows the analytical descriptive method by applying two questionnaires to a sample of 313 students from the fourth level enrolled in the second semester in universities (Al-Azhar, Islamic) for the academic year 2018/2019, The results show that the overall degree of appreciation for the role of universities in political education is at an average level of relative weight (57.5%). The field of political self-formation is ranked first with a relative weight of 60.4% with a relative weight (54.7%), all of which are medium grades.The total degree of appreciation of the respondents' attitudes towards the right of return is moderate at a relative weight (54.9%). (56.3%) and the concept and content of the right of return is ranked in the last position with a relative weight (54.2%), all of which are medium.

A statistically indicative positive correlation is found at 0.01 between the degree of the role of universities in political education on the one hand and the attitudes of the sample towards the right of return, where the total correlation coefficient (0.734)

The researcher recommends the need for good planning of student activities in universities in order to serve the cause of refugees and the right of return through local effort and electronic publishing.

Keywords: the descriptive analytical approach, Palestinian universities, political education, right of return, trends.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تشهد الأمة العربية والإسلامية عموماً، والمجتمع الفلسطيني على وجه التحديد جملة من التحديات والتغيرات التي ألقت ظلالها على المنظومة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، وتأتي التحديات السياسية والانقسام الداخلي على رأس الأولويات التي فرضت مراجعة الأوضاع ، ومحاولة التوفيق بين رغبات الدول والمحافظة على هويتها .

والحقوق لا تموت أو تسقط بالتقادم، والدفاع عن الحق واجب مشروع، وحق العودة حق شخصي لكل مواطن فلسطيني، ولا يحق لأي كان التنازل عنه، فقد كلفته المواثيق الدولية والشرائع السماوية ، لذا فالارتباط بهذا الحق جزء من الانتماء بل جله، وكان تعزيز الانتماء هدف التربية السياسة، وبعد رصد التطورات السياسية التي أصبحت تشكل خطراً على اتجاهات اللاجئين نحو حق العودة. فمنذ النكبة ١٩٤٨م حتى يومنا هذا تحتل مسألة اللاجئين الفلسطينيين محوراً أساساً في الحلول المعروضة جميعها للتسوية مع الجانب الإسرائيلي، إلا أن إسرائيل ترفض مبدأ حق العودة على وفق قرار الأمم المتحدة رقم (194)، إلى أن فشلت كل المحولات الداعمة للقضية مع المستوى الإقليمي والدولي (تاكبنر، ٢٠٠٣، ص ٢٧) (Tackner, 2003, p. 27).

أرخت التطورات السياسية خلال السنوات السابقة ظلالها السلبية على مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية التي غلبت فيها المصالح الحزبية على المصالح الوطنية، وتراجع فيها الانتماء والولاء والمشاركة السياسية (الزهار، ٢٠١٤، ص ١٢) (Zahar, 2014, p. 12)، كان من الواجب أن تبقى القضايا الوطنية حاضرة في أدوار المؤسسات التربوية، لا سيما الجامعات لأنها المؤسسات التي ترفد المجتمع بالمثقفين والمفكرين والقادة.

ولأن حق العودة وقضية اللاجئين، واحدة من أهم الثوابت الوطنية للمجتمع الفلسطيني التي كانت ولا زالت حاضرة في كل محولات التسوية أو المفاوضات، ولأنها مرتبطة منذ سبعة عقود بالانتماء والولاء، كان من الوطنية أن تبقى القضية حاضرة في أذهان الأجيال الجديدة على الرغم من كل ما تعانيه من ويلات الطمس والتشويه. ولا أظن أن هناك مؤسسة تربوية أولى وأكثر تأثيراً من الجامعة في تصحيح مسار التربية السياسية، وتأصيل المفاهيم الوطنية وتعديل الاتجاهات حول الثوابت، وتغليب المصلحة العامة، لاسيما بعد سيادة الشعور بالاغتراب، واتساع دائرة الهجرة نتيجة الشعور بالقلق من المستقبل . وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في التربية السياسية وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو حق العودة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الجامعات الفلسطينية في التربية السياسية وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو حق العودة؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لدورها في التربية السياسية؟

٢- ما طبيعة اتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لدور الجامعات في التربية السياسية وطبيعة اتجاهاتهم نحو حق العودة ؟

أهمية الدراسة :-

الأهمية الموضوعية:

كانت التربية السياسية ولا زالت ضرورة لا يستقيم حال الفرد إلا بها، لأنها توضح المبادئ والمفاهيم والقوانين والقيم وتبين الحقوق وواجبات الفرد السياسية، وهي تهدف إلى تربية الأفراد على الولاء والانتماء للمجتمع والدولة بفكرها وتراثها، والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً، والالتزام بمبادئ الحرية والعدالة (المواجدة، ٢٠١٤، ص ٣٣) (Mawajdeh, 2014, p. 33)

وعليه، تنبع أهمية الدراسة الموضوعية من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات من توجيه النشاط والمشاركة حول القضايا والثوابت الوطنية في الوقت الذي تختلف فيه الآراء حول الوضع السياسي القائم، وتنبثق الأهمية الموضوعية من حساسية قضية (حق العودة) بأنه حق وطني على وفق مبادئ القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، وأهمية اتجاهات الأجيال الجديدة نحو هذا الحق في الوقت الذي تعاني فيه مشكلات الشعور بالاغتراب وقلق المستقبل .

الأهمية التطبيقية :

- رفد المكتبة الفلسطينية بدراسة ميدانية تربوية تتناول هذا الموضوع في الوقت الذي غلب الطابع التاريخي والقانوني على الدراسات المتعلقة بحق العودة .
- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: القائمين على أنشطة الجامعات من خلال وضع برامج خاصة تبقي وتعزز جذوة التمسك بحق العودة، وأصحاب القرار السياسي من خلال التعرف إلى اتجاهات الأجيال الجديدة نحو حق العودة، وإعادة النظر في الاستراتيجيات السياسية بما يخدم القضية .
- تأتي هذه الدراسة استجابة للحراك الشعبي والجماهيري في الفترة الأخيرة والذي ينادي بحق العودة، ويرفض التنظير للتوطين والتفويض.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لدورها في التربية السياسية.
- التعرف إلى طبيعة اتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة.
- تحديد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لدور الجامعات في التربية السياسية وطبيعة اتجاهاتهم نحو حق العودة

تحديد المصطلحات:

١- التربية السياسية:

يعرفها كارتير(Carter,2007 ,p33) بأنها " تنمية وعي الناشئين بمشكلات الحكم والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية، وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية، والمحاضرات، والاطلاع أو المشاركة في النشاط السياسي"

ويعرفها الخميسي (١٩٩٤) بأنها: "الجهود الرسمية وغير الرسمية المبذولة لمساعدة الناشئين والشباب على التفكير الحر حول الحكم والسلطة، وتوعيتهم بالقضايا المحلية والقومية والعالمية المعاصرة بهدف تكوين وتنمية

المعارف والقيم والاتجاهات الكفيلة برفع مستوى المشاركة السياسية للفرد وفي إطار فلسفة المجتمع وأهدافه ومصلحته" (الخميسي، ١٩٩٤، ص ٢٣) (Khamisi, 1994, p. 23)

أما رسلان (١٩٩٩) فيعرفها بأنها: " الجهود المبذولة من قبل مؤسسات ووكالات التربية الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تكوين وتنمية شخصية سياسية تتطابق مع الثقافة السياسية للقائمين على هذه المؤسسات- لدى كل مواطن- وتكوين وتنمية وعي سياسي بمستوياته- بحيث يكون المواطن واعياً وقادراً على تحصيل الوعي بنفسه وتكوين وتنمية قدرات المشاركة السياسية بحيث يكون قادراً على- وراغباً في- المشاركة السياسية بفاعلية في قضايا مجتمعه العامة بكل صور المشاركة المتاحة التي تؤدي إلى التغيير نحو الأفضل" (رسلان، ١٩٩٩، ص ٦٤) (Ruslan, 1999, p. 64)

ويعرفها الباحث **إجرائياً** بأنها: " الجهود التي تبذلها الجامعات من خلال أنشطتها وعلومها لإعداد المواطن سياسياً، وإكسابه الثقافة السياسية لمجتمعه، وتكوين وتنمية الوعي السياسي بما يتضمنه من فهم وإدراك للقيم والقضايا المحلية، القومية، العالمية المعاصرة وتكوين وتنمية مهارات المشاركة السياسية له بحيث يسهم بفاعلية في تطوير مجتمعه نحو الأفضل"

٢- الاتجاهات :

تعرفها عودة (٢٠٠٩، ص١٤) (Odeh (2009, p. 14 بأنها: (نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه أو استعداداته للقيام بأفعال معينة، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض نحو القضية محل الاهتمام)

ويعرفها الباحث **إجرائياً** بأنها : (نمط المشاعر المرتبط بالإيمان بحق العودة والمتمثل بمستوى القبول أو الرفض، للخيارات ذات العلاقة به من قبل طلبة الجامعات محل الدراسة).

٣- حق العودة:

يعرفه بابادجي (١٩٩٦، ص٤٢) (Papadje (1996, p. 42 بأنه : (الحق الذي يطالب به اللاجئون الفلسطينيون وفروعهم بالعودة إلى الأماكن التي أرغموا على مغادرتها، وحق استعادتهم للأملاك التي انتزعت منهم أو تركوها)

ويعرفه الباحث **إجرائيا** بأنه: (حق كل مواطن فلسطيني طرد أو أرغم على الخروج من موطنه في العودة إلى المكان الذي كان يعيش فيه، حقاً فردياً وجماعياً ينسجم مع مواثيق القانون الدولي لا يسقط بالتقادم أو التغيرات السياسية)

حدود الدراسة :-

تتحدد الدراسة الحالية، بالمحددات التالية:

- حد الموضوع/ التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في التربية السياسية، وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو حق العودة.
- الحد البشري/ عينة من طلبة المستوى الرابع المسجلين للفصل الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩.
- الحد المؤسسي/ الجامعات الفلسطينية (الأزهر ، الإسلامية).
- الحد المكاني/ محافظات غزة (الجنوبية لفلسطين).
- الحد الزماني/ تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في بداية الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩.

الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً/ التربية السياسية :

تؤثر السياسة بمبادئها وأهدافها وممارساتها في المجتمع وفي مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية وغيرها، وتؤثر تأثيرا مباشرا في المواطن في كل جوانب حياته، فغذاء المواطن وتعليمه وصحته ورفاهيته مرتبط بالسياسة، وكذلك مستقبل أبنائه وأحفاده وأمنهم واستقرارهم.

تعد التربية السياسية والتنشئة السياسية عمليتين متشابهتين ومتكاملتين إلا أنهما ليسا متطابقتين فكل منهما تستهدف تشكيل الفرد سياسياً من خلال إكسابه معارف وقيم واتجاهات ومشاعر سياسية صريحة، أي أنهما العمليتان اللتان تتحول بهما الثقافة السياسية لمجتمع ما إلى مكون من مكونات شخصية الفرد. وتتم هذه العملية في الحالتين كليهما عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، الرسمية وغير الرسمية، إلا أن عملية التربية السياسية تكون مقصودة تهدف لنقل توجهات سياسية تتفق مع أهداف ومبادئ هذه المؤسسة ، وتقوم بهذه العملية مؤسسات عديدة في المجتمع كالأسرة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام، والأحزاب، إلا أن الجامعات تعد أهم تلك المؤسسات (شنودة، ١٩٨٨، ص ٥٤) .(Shenouda, 1988, p. 54)

التربية السياسية والجامعة:

تعد الجامعة وغيرها من مؤسسات التعليم ذات أهمية خاصة في عملية التربية وإعداد الأجيال الجديدة للمواطنة وتمثل الثقافة السياسية للمجتمع ، سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية ولذلك فهي تستقطب قدراً كبيراً من اهتمام السلطة السياسية بحيث لا نجد نظاماً سياسياً لا يعترف بأهمية الدور التربوي للجامعة ، ففي الولايات المتحدة مثلاً تعد التربية الوطنية Civic Education أو التأهيل للمواطنة Civic Training موادا إجبارية في المدارس والجامعات الحكومية كذلك كانت المناهج في الاتحاد السوفيتي السابق تتضمن مقررات ذات طابع سياسي واضح لتقديم المناهج والمعارف والقيم والمشاعر التي يتبناه الحزب الحاكم آنذاك ، وتعد الجامعات في غالبية الدول النامية حديثة الاستقلال الوسيلة والأداة التي يعول عليها النظم الحاكمة في تعديل أو تغيير توجهات الأفراد لمتطلبات التغير السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ومن ثم تتوسع الدولة في إنشائها وتخضعها لإشراف الحكومة

(Al–Zayyat, 2002, p. 101) (الزيات، ٢٠٠٢، ص١٠١)

إلا أن بعض المفكرين والسياسيين والتربويين يذهبون إلى القول إن الجامعات هي وسيلة يستعين بها النظام الحاكم لإكساب النشء والشباب المعارف والقيم والاتجاهات والمشاعر التي تمكنهم من التكيف مع اتجاهات النظام السياسي والعمل على تحقيق أهدافه ومن ثم تتشكل عملية التربية والتعليم داخل المؤسسات التعليمية وفقاً لاتجاهات النظام السياسي وفلسفته وأيديولوجيته.

هذا ما دعا بعض علماء السياسة والتربية إلى القول إن عملية التربية السياسية التي تقوم بها المدرسة عملية " انتقائية وتتجه نحو تدعيم النظم الاجتماعي والسياسي القائم والحفاظ عليه ويرجع ذلك إلى أن بيدها السلطة ومقاليد الأمور في المجتمع وهي التي ترسم السياسة التعليمية وكل ما يخص النظام التعليمي، ومن ثم فهي متحيزة أيديولوجيا للنظام السياسي القائم" (خطاب، ٢٠٠٤، ص٢٣)(Khattab, 2004, p. 23) .

إلا أن هذا القول قد يصدق في بعض الحالات، ولكن ينطوي بوجه عام على قدر عظيم من المغالاة في الشطط والتطرف. فالتربية السياسية التي تحصل داخل الجامعات ليست بحال من الأحوال أداة سلبية أو محافظة

تماماً. فالتعليم الجامعي نظام يتمتع بقدر من الاستقلال النسبي له ديناميكاته الذاتية ، ومن ثم يقال إنه عالم قائم بذاته، وهو إن كان موجهاً أيديولوجيا إلا أنه يفضي في كثير من الأحوال إلى نوع من اليقظة أو الوعي الذي قد لا يتفق مع ما تتطلع إليه الطبقة المسيطرة أو الصفوة الحاكمة وتسعى إلى تحقيقه.

وتكتسب الجامعات أهميتها كما يتحدد دورها في هذا المجال للاعتبارات التي ذكرها الشامي (٢٠٠٦) في:

١- **طول المدة التي يقضيها الفرد في المؤسسة التعليمية** خلال مراحل التعليم المختلفة وما يترتب على ذلك من تراكم كمي للمعارف والاتجاهات والقيم السياسية التي تنتقل إليه من خلال المقررات الدراسية.

٢- **طبيعة المؤسسة التعليمية ونمط العلاقات السائدة فيها** باعتبار أن المؤسسة التعليمية وحدة اجتماعية ذات مناخ خاص، يساعد بدرجة كبيرة في تشكيل إحساس الفرد بالفعالية الشخصية، وتحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي والنظام السياسي القائم.

٣- **نوعية المعلم وعلاقته بتلاميذه** فكلما كان المعلم متمكناً من مادته العلمية، قريباً من قلوب تلاميذه، مؤمناً بقيم النظام السياسي ملتزماً إياها في تصرفاته كان أكثر قدرة على غرسها في نفوسهم وتعميق إيمانهم بها.

٤- **نوعية المنهج الدراسي ومحتواه وأسلوب نقله إلى الطلاب** إذ من المفترض أن يتضمن هذا المنهج بشكل عمدي ومخطط القيم السياسية الأساسية التي يبغي المجتمع والنظام السياسي نقلها إلى أبنائه (الشامي، ٢٠٠٦، ص ٩٥) (Shami, 2006, p. 95)

وتقوم الجامعة بعملية التربية السياسية من خلال عدة جوانب، حددها جرادة (2010) في:

١- **نقل المعرفة السياسية وتنمية القيم السياسية/** حيث إن عملية نقل المعارف والمفاهيم السياسية عملية على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لدور الجامعات، حيث تشمل المعرفة بمتطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، والمعرفة بالبناء الرسمي للحكومة ورؤسائها، موظفيها، وأدوارهم. القيم الرسمية أو طبيعة المدخلات والمخرجات السياسية والمعارف المكتسبة من السلوك، وهذا الاكتساب ربما يكون رسمياً أو غير رسمي ولكنه بصفة خاصة واقعي وذو مضمون سياسي.

٣- تنمية مهارات المشاركة ذلك من خلال:

أ- المقررات والعلوم الإنسانية ، فكثيراً ما نجد بعض الموضوعات التي تعالج ضرورة مشاركة الأفراد، لا سيما الشباب في عملية التنمية، سواء كانت التنمية في المجالات الفكرية، أو الاجتماعية ، أو الاقتصادية، أو السياسية.

ب- الأنشطة الطلابية المصاحبة للمقررات ولهذه الأنشطة الدور الأكبر، ومن هذه الأنشطة مجالس الطلبة والرحلات، والأحزاب، والإعلام التربوي.

هناك أساليب مختلفة للتربية السياسية، وموضوعات ومجالات مختلفة، تختلف من مجتمع لآخر نتيجة اختلاف الأنساق والظروف السياسية، فكل نظام سياسي أو نسق سياسي له طريقته وأسلوبه الخاص الذي يتوافق مع ظروفه وطبيعته، ولعل من أهم الثوابت الوطنية التي يسعى المجتمع الفلسطيني للتربية عليها، قضية اللاجئين وحق العودة (جرادة، ٢٠١٠، ص ٥٢) (Jarada, 2010, p. 52)..

ثانياً/ حق العودة:

حظت قضية اللاجئين الفلسطينيين –وما زالت – باهتمام دولي وإقليمي وشعبي وأصبحت محور اهتمام العديد من الجمعيات الدولية ومجلس الأمن الدولي التي أصدرت قرارات تطالب (إسرائيل) بالسماح للعودة

لهؤلاء اللاجئين إلى وطنهم، وأنشت المنظمة الدولية وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية التي نزحوا إليها، إلا أن هذه المشاريع فشلت في تطبيق أهدافها للتعنت الإسرائيلي وإنكاره لحق العودة، وبقيت القضية محورا أساساً في الصراع العربي الصهيوني إلى أن انطلقت مسيرات العودة منذ ٣٠- مارس ٢٠١٨م.

تحولت هذه القضية إلى أزمة لا تجد طريقها إلى الحل في المستقبل القريب في ضوء معطيات المواقف السياسية التي لا تتسم بالوضوح فيما يتعلق بحق العودة، وعلى ذلك تبنى الفلسطينيون بقوة خلال عقد التسعينيات إثارة قضيتهم على الرأي العام العالمي ما ساعد في ازدياد الوعي الفلسطيني بهذه القضية فعقدت اللجان المتخصصة والمؤتمرات المتكررة كرد على محاولات تزييف الوعي من جانب الاحتلال الإسرائيلي بأساليب مختلفة (البرميل، ٢٠١١، ص ٧٨) (Barmel, 2011: p. 78)

فقد أوصت البيانات الختامية لمؤتمر(حق العودة) في الأعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ باعتبار قضية ثقافة حق العودة قضية أساسية وجوهرية تستلزم النشر على نطاق شعبي واسع بين أوساط الشباب بما يقتضيه من ضرورات عملية في توفير المعلومات الأساس ، ورفد المناهج الدراسية بكل ما يؤكد حق العودة ورفض أي مشروع بديل عنه (الحولي، ٢٠٠٩، ص ٥٣٢).

وبعيداً عن الأساس التاريخي لقضية اللاجئين، فقد كفل القانون الدولي حق أي إنسان في العودة إلى موطنه، وأنه يبقى لاجئاً حتى يعود إلى أرضه، سواء غادرها بإرادته أو طرد منها وهجر قسراً، وقد ورد هذا صريحاً في العديد من القوانين الدولية، مثل المادة (49) من اتفاقية جنيف الرابعة، والمادة (12) من الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية، وتنص الفقرة الثانية من المادة (١٣) من الميثاق العالمي على حق العودة الى البلد الأصلي بعد مغادرته، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار (١٩٤) الذي يقضي بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة. (Morris, 2000, p 37)

وعلى الرغم من كل المبادرات والمشاريع المقترحة للتوطين أو التعويض للاجئين مقابل التنازل عن حق العودة، إلا أن الموقف الشعبي بقي رافضاً جملة وتفصيلاً لها، وبقي الموقف العربي الرسمي رافضاً بشكل قاطع لمسألة التوطين، وجاء الموقف الإسرائيلي ثابتاً وهو رفض حق العودة سواء المبدئي أو الحق العملي، لأن الحق المبدئي يتمثل في رفض الاعتراف بالمسؤولية عن هذه القضية منذ البداية، بل بالعكس فهي ترى أن الشعب الفلسطيني هاجر من أراضيه بمحض إرادته (عدوان، ٢٠١٠، ص ١٥٠) (Adwan, 2010, p. 150)

لكن في ظل المعطيات السياسية الحالية تبقى قضية (حق العودة) قضية معقدة بعد فشل كل المشاريع والمبادرات المقدمة لتسوية هذه القضية، ولأن الاتجاهات غالباً ما تكون متعلمة ومكتسبة وليست موروثة، ويمكن تعديلها أو تغييرها نحو الاتجاه المرغوب فيه، وأنها تأتي من تفاعل الشخص مع محيطه ومن الخبرات الناجمة عن هذا التفاعل، كان من الواجب أن تبقى هذه القضية حاضرة في أذهان الأجيال على مر العصور، حتى تحقيقها .

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية سواء كان على مستوى التربية السياسية أو حق العودة، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات بما يفيد موضوع الدراسة الحالية:

دراسات تناولت التربية السياسية:

دراسة ريشيل (Reischl) 2017 هدفت التعرف إلى دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي، والوعي الناقد وسبل دمج الشباب ومشاركتهم في المجتمع المحلي والتأثر في السياسة العامة للدولة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة (١٠٦) طلاب ذكورا واناثا من الجامعة الأمريكية المتوسطة، وعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي شمل عدة قضايا مثل مشاركة المجتمع المحلي، والضغط السياسي، والقيادة، وحل النزاعات والثقافة السياسية، وبعد ذلك عرّضت المجموعتان لمواقف في المجتمع المحلي لها علاقة بمشكلات حياتية وقضايا متعلقة بالعمل السياسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين المجموعتين وكانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلل على دور الجامعة في تمكين وزيادة الوعي السياسي لدى الطلبة (Reischl, 2017, p816)

دراسة هوروبتز (Horowitz) 2016 هدفت التعرف إلى العمليات التي يطور بها المراهقون والبالغون في بولندا المواقف والمعارف والقيم السياسية، التي تمكنهم من المشاركة في المجتمع بعد سقوط الشيوعية، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لاسيما التليفزيون أدت دوراً مهماً في تنشئة المراهقين سياسياً، وأن الآباء يقومون بدور مهم في تنشئة أبنائهم سياسيا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال أنماط التفاعل والاتصال الأسري، وأن وسائل الإعلام والمدرسة والأسرة هي الطريق المعتمد للتنشئة السياسية للمراهقين بما تحمله من قيم ومعلومات، وهذا الثالوث لا بدّ من أن يعمل بطريقة تكاملية ديناميكية (Horowitz, 2016: 4)

دراسة عساف (2013) Assaf هدفت التعرف إلى الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة على جامعة الأقصى) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، و تكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) طلاب ذكورا واناثا من جامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم في مجال (علاقة الطلبة بالمجلس) حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٦٩.٢%)، فيما حصل المجال المتعلق بـ (اهتمامات المجلس) على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٦٧.١ %)، وحصل مجال (أنشطة المجلس) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٥٩.٥%)، في حين حصل المجال (بيئة المجلس) على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٥٢.٧%)، الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (٦٢.٣%)، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعا ما، وأنه لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا لدور مجالس الطلبة تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة (عساف، ٢٠١٣، ص ٧٦).

دراسة جرادة (2010) Jarada هدفت التعرف إلى التربية السياسية لدى طلبة جامعات غزة، من خلال مكونات الذات السياسية وعناصر الوعي السياسي، وصور المشاركة السياسية، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) من طلبة الجامعات الثلاث: (الأزهر– الأقصى– الإسلامية)، وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي الكلي للتربية السياسية (٧٨.٢%) والمشاركة السياسية قد بلغ ٦٥.٥% عند مستوى ضعيف ولا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر، والتنظيم السياسي لصالح منتسبي الجهاد الإسلامي. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بأهمية الحوار، وحرمة الدم الفلسطيني، والعمل السياسي المشترك لا سيما في القضايا المصيرية (جرادة، ٢٠١٠، ص ٣).

دراسة أبو ساكور (٢٠٠٩) Abu Sakur هدفت التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٥٠) طالبا من ٥ جامعات هي: (الخليل، البولتيكنيك، القدس المفتوحة، القدس، جامعة بيت لحم في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨. وأظهرت النتائج أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطا، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى، وجامعة البولتيكنيك في المرتبة الأخيرة، ومن أبرز الأدوار التي تسهم في تنمية الوعي السياسي هي : إتاحة الفرصة للندوات والمهرجانات الوطنية، في حين كان أقل الأدوار هي تشجيع اللقاءات الشبابية خارج الوطن، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة، وهي: (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية) (أبو ساكور، ٢٠٠٩، ص ٢٢٤) .

دراسة نصار، والرويشد (2005) Nassar, and Ruweished هدفت الوقوف على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحقيقا لهذا الهدف عرضت الدراسة عددا من التساؤلات الفرعية عن المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية وخارجها، والتفاعل مع وسائل الإعلام وحضور الندوات السياسية، والفرق بين الجنسين في الوعي السياسي والانتماء الوطني ومستوى المشاركة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري، وخلصت الدراسة إلى ضعف المشاركة السياسية بوجه عام لا سيما بين الطالبات، والارتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الانتماء، وضعف مستوى الوعي عموما، وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب، والارتباط الطردي الموجب بين الوعي السياسي والانتماء، فكلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة ازداد انتماؤهم (نصار والرويشد، ٢٠٠٥، ص ١٩٨).

دراسات تناولت الاتجاهات نحو حق العودة

دراسة أبو رمضان (2013) Abu Ramadan هدفت الدراسة التعرف إلى الأبعاد النفسية المسؤولة عن تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي/التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (8) أبعاد على عينة اشتملت على (639) لاجئاً ولاجئة في محافظات غزة، وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي للانتماء إلى الوطن، والتمسك بحق العودة بلغ (89.5%) بدرجة كبيرة جداً، فقد جاء البعد الديني في المرتبة الأولى، والبعد السياسي في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التقدير تعزى لمتغير الفئة العمرية لصالح الأعمار الكبيرة ولمتغير المستوى التعليمي لصالح (أقل من الثانوية العامة)، في حين لم توجد أي فروق تعزى لمتغير الجنس (أبو رمضان، ٢٠١٣، ص ٣).

دراسة البرميل (2011) Barmel هدفت التعرف إلى اتجاهات عينة من اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو حق العودة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من المجالات: (حق العودة القانوني- الأساليب المحققة- الحلول المقترحة) على عينة اشتملت على (٢٩٤٠) لاجئاً ولاجئة، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو حق العودة، وسلبية نحو التوطين، وأنه لا توجد فروق ذوات إحصائية نحو حق العودة تعزى لعامل السكن (البرميل، ٢٠١١، ص ٧٦).

دراسة عودة (2009) Odeh هدفت التعرف إلى طبيعة اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة، ومواقفهم من البدائل والحلول المطروحة مقابل حق العودة، ومدى جودة علاقة بين ذلك وبعض التغيرات الديموغرافية، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي/المسحي بتطبيق صحيفة

الاستقصاء على عينة مكونة من (٦٠٠) لاجئاً ولاجئة، وأظهرت النتائج أن 95.3% من أفراد العينة يعدون حق العودة مقدساً لا يمكن التفريط فيه لا يسقط بالتقادم، وأن 97.0% متمسكون بحقهم في العودة لبلداتهم الأصلية، وأعد 94.7% منهم أن أصحاب حق العودة لفلسطين التاريخية هم كل اللاجئين الفلسطينيين وسلالتهم من الأبناء (عودة، ٢٠٠٩، ص ٤).

دراسة أبو شاويش (2008) Abu Shawish هدفت التعرف إلى دور وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات اللاجئين نحو قضايا الصراع العربي، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استمارة استقصاء على (٦٠٠) فرد من اللاجئين في (٩) دول عربية وأجنبية، وأظهرت الدراسة تمسك اللاجئين الفلسطينيين في الشتات بحق العودة على الرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية، وأجمع 85%منهم أن وسائل الإعلام الفلسطينية اسهمت بدرجة كبيرة في تعميق حالة الانقسام السياسي، وأنهم يعتمدون على مواقع الانترنت في متابعة مسار الصراع العربي الإسرائيلي (أبو شاويش، ٢٠٠٨، ص ٣).

دراسة الحولي (2009) Holy هدفت التعرف إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق اختبار مكون من (30) سؤال واستبانة مكونة من (15) فقرة على عينة اشتملت على (477) طالباً وطالبة من المستوى الرابع. وأظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور المؤسسات جاء متوسطاً يركز على بث الأمل في العودة، وعلى استثمار المناسبات الوطنية لتكريس حق العودة. وأن مستوى المعرفة (الثقافة) ذات العلاقة بحق العودة لدى أفراد العينة جاء عند وزن نسبي 50%، وأنه لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية في درجة التقدير أو مستوى المعرفة تعزى إلى المتغيرات(الجنس، مكان السكن) (الحولي، ٢٠٠٩، ص ٥٣٠).

دراسة الأستاذ (2007) Alustath هدفت التعرف إلى مدى تعزز مناهج التعليم الجامعي ثقافة حق العودة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (400) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الرابع في جامعات غزة، وتحليل(28) مساقاً جامعياً في (4) جامعات، وأظهرت النتائج أن أدلة الجامعة لا تشير ضمن توصيف مساقاتها إلى حق العودة إلا في حدود ضيقة جداً، وأن درجة تقدير أفراد العينة لدور المناهج الجامعية في تعزيز ثقافة (حق العودة) جاءت ضعيفة، وأنه لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير تعزى إلى المتغيرات (الجنس– التخصص الأكاديمي) (الأستاذ، ٢٠٠٧، ص ١١).

التعقيب على الدراسات السابقة :-

من خلال العرض السابق لمجموعة من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية التي اطلع عليها، يمكن القول إن الدراسات التي تناولت متغير التربية السياسية قد اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الهدف والقضية مثل دراسة Reisch (2017) وجرادة (2010) وأبو ساكور(2009). في حين اختلفت من حيث المنهج مع دراسة Reisch (2017) ودراسة Horowit (2016) . أما الدراسات التي تناولت الاتجاهات حول حق العودة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البرميل(٢٠١١) وعودة (٢٠٠٩) ودراسة أبو شاويش (2008) التي تناولت أدوار مؤسسات في تعزيز ثقافة حق العودة. ولقد أفاد الباحث هذه الدراسات في تأصيل مشكلة البحث وتصميم الأداة، وكذلك تفسير النتائج، إذ تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها في أنها جمعت بين متغيرين (التربية السياسية– الاتجاهات نحو حق العودة)

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدم في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج

منهج الدراسة : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذه الدراسة، لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها ، ويدرس المنهج الوصفي التحليلي ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث من غير تدخل فيها (الأغا، ٢٠٠٢، ص ٨٠).(Al-agha, 2002, p. 80)

مجتمع الدراسة وعينتها :-

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين في الفصل الثاني في الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م والبالغ عددهم (٤٠٥٤) طالباً وطالبة/ موزعين حسب الجدول الآتي:

جدول (١): توزيع أفراد المجتمع

الجامعة	الطلاب	الطالبات	المجموع
الجامعة الإسلامية	913	1555	2468
جامعة الأزهر	607	979	1586
الإجمالي	1520	2534	4054

وقد حددت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بتوزيع مفرداتها بنسب تكافئ التوزيع الحقيقي في الجامعات، ونظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدأي من قانون (Bartlett, 2001, p 41):

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

وحيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة p تساوي ٠.٥ وبالتالي تكون قيمة q تساوي ٠.٥. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي ٠.٠٥ فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالآتي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

وحيث إن حجم مجتمع الدراسة الكلي (٤٠٥٤) طالباً وطالبة في الجامعات محل الدراسة، فبالإمكان تخفيض حجم العينة منها قليلاً باستخدام القانون الآتي: $n = \frac{n_0}{1 + \frac{(n_0 - 1)}{N}}$

حيث n_0 الحجم المبدئي للعينة، N حجم المجتمع.

وبالتالي فإن حجم العينة المخفض يحسب كالآتي: $n = \frac{385}{1 + \frac{(385-1)}{4054}} = 351$

وعليه كان حجم العينة الفعلية المطلوب للتطبيق هو (٣٥١) بحيث تمثلت وحدات المعاينة في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المذكورة، وبهذا تمثل عينة الدراسة ما نسبته (٨.٦%) من حجم مجتمع الدراسة الكلي، وقد استرد ما مجموعه (٣١٣) استبانة بما يمثل نسبة استرداد ٨٩% من مجموع الاستبانات الموزعة وبما يمثل ٧.٧% من حجم مجتمع الدراسة الكلي .

والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية :

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية	الإجمالي
الكلية	شرعية	92	29.4	313
	علمية	97	31.0	
	إنسانية	124	39.6	
الجنس	ذكور	107	34.2	313
	إناث	206	65.8	

العينة الاستطلاعية:

اختيرت عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) طالباً وطالبة من المستوى الرابع من الجنسين كليهما من مجتمع الدراسة، وطبقت الأدوات المستخدمة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الفعلية، من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرائق الإحصائية الملائمة.

أداة الدراسة :-

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة جرادة (٢٠١٠) والزهار (٢٠١٤) وعودة (٢٠٠٩)، البرميل (٢٠١١) قام الباحث بإعداد الاستبيانات بحيث تكونت من قسمين رئيسين، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية للعينة (الجنس، الكلية).

الأول/ يتكون من (38) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (تكوين الذات السياسية، تعزيز الوعي السياسي، تعزيز مضمون المشاركة السياسية).

الثاني/ يتكون من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات متعلقة بالاتجاهات نحو حق العودة: (المفهوم والمضامين، الثقة والتمسك بالحق، العوامل المؤثرة على حق العودة، آليات تثبيت حق العودة).

وقد استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً إلى ضعيفة جداً لتحديد درجة الاحتياج بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول (٣):

جدول (٣): أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

وكانت الدرجة على المقياس للاستبانة الأولى بين (٣٨- ١٩٠ درجة)، وبين (٣٥- ١٧٥) للثانية، وفي هذه الدراسة اعتمد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (١٦%)، كما في الجدول الآتي:

جدول (٤): درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
١–١.٨	من ٢٠ إلى ٣٦	ضعيفة جداً
أكبر من ١.٨–٢.٦	أكبر من ٣٦.٠ إلى ٥٢	ضعيفة
أكبر من ٢.٦–٣.٤	أكبر من ٥٢.٠ إلى ٦٨	متوسطة
أكبر من ٣.٤–٤.٢	أكبر من ٦٨ إلى ٨٤	كبيرة
أكبر من ٤.٢–٥	أكبر من ٨٤ إلى ١٠٠	كبيرة جداً

صدق الاستبانات:

أ. صدق المحكمين (الظاهري):

لاختبار مدى صلاحية الاستبانة، عرض الباحث الاستبانة بشكلها الأولي على (١١) من المحكمين، بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجل قياسه وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها وملاءمة طول فقراتها. والتأكد من وضوح وسلامة صياغتها وكفاية خياراتها. واستجاب الباحث للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، واسترشدا ببقية التعليقات، حتى أصبحت جاهزة للتطبيق.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من استجابات العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (٥) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال في الاستبانة

جدول (٥): معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
الاستبانة الأولى: دور الجامعات في التربية السياسية								
المجال الأول: تكوين الذات السياسية								
1	0.01 عند	0.900	4	عند0.01	0.895	7	عند0.01	0.867
2	0.01 عند	0.872	5	عند0.01	0.917	8	عند0.01	0.889
3	0.01 عند	0.868	6	عند0.01	0.860	9	عند0.01	0.905
10	عند0.01	0.778						
المجال الثاني: تعزيز الوعي السياسي								
1	0.01 عند	0.896	4	عند0.01	0.887	7	عند0.01	0.933
2	0.01	0.865	5	عند0.01	0.849	8	عند0.01	0.904

	عند							
3	0.01 عند	0.900	6	عند0.01	0.856	9	عند0.01	0.903
10	0.01 عند	0.943						
المجال الثالث: تعزيز مضمون المشاركة السياسية								
1	0.01 عند	0.828	4	عند0.01	0.791	7	عند0.01	0.720
2	0.01 عند	0.864	5	عند0.01	0.725	8	عند0.01	0.700
3	0.01 عند	0.908	6	عند0.01	0.847	9	عند0.01	0.798
10	0.01 عند	0.879	11	عند0.01	0.878	12	عند0.01	0.761
13	0.01 عند	0.806	14	عند0.01	0.767	15	عند0.01	0.621
16	0.01 عند	0.825	17	عند0.01	0.830	18	عند0.01	0.710
الاستبانة الثانية/ الاتجاهات نحو حق العودة								
المجال الأول: المفهوم والمضامين								
1	0.01 عند	0.851	4	عند0.01	0.811	7	عند0.01	0.867
2	0.01 عند	0.870	5	عند0.01	0.901	8	عند0.01	0.914
3	0.01 عند	0.910	6	عند0.01	0.748	9	عند0.01	0.907
10	عند0.01	0.795						
المجال الثاني: الثقة والتمسك بالحق								
1	0.01 عند	0.913	4	عند0.01	0.911	7	عند0.01	0.875
2	0.01 عند	0.903	5	عند0.01	0.908	8	عند0.01	0.807
3	0.01	0.870	6	عند0.01	0.921			

	عند							
المجال الثالث: العوامل المؤثرة على حق العودة								
1	0.01 عند	0.868	4	عند0.01	0.918	7	عند0.01	0.899
2	0.01 عند	0.856	5	عند0.01	0.877	8	عند0.01	0.879
3	0.01 عند	0.904	6	عند0.01	0.857	9	عند0.01	0.824
المجال الرابع: آليات تثبيت حق العودة								
1	عند0.01	0.763	4	عند0.01	0.947	7	عند0.01	0.949
2	عند0.01	0.830	5	عند0.01	0.928	8	عند0.01	0.928
3	عند0.01	0.944	6	عند0.01	0.961			

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مما يدلل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.

وحسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): ارتباط درجات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستبانة الأولى: دور الجامعات في التربية السياسية			
١	تكوين الذات السياسية.	0.848	دالة عند0.01
٢	تعزيز الوعي السياسي.	0.901	دالة عند0.01
٣	المشاركة السياسية.	0.937	دالة عند0.01
الاستبانة الثانية/ الاتجاهات نحو حق العودة			
١	المفهوم والمضامين.	0.963	دالة عند0.01
٢	الثقة والتمسك بالحق.	0.911	دالة عند0.01
٣	العوامل المؤثرة على حق العودة	0.940	دالة عند0.01
٤	آليات تحقيق إثبات حق العودة	0.905	دالة عند0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية التي تساوي (0.361).

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

١- طريقة معامل ثبات نصف الاختبار Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد، وقد صححت معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة : معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$

حيث ر معامل الارتباط، والجدول (٧) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانتين

جدول (٧): قيم معامل ثبات نصف الاختبار للاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
	دور الجامعات في مجال التربية السياسية				
١	تكوين الذات السياسية.	10	0.892	0.943	دالة عند0.01
٢	تعزيز الوعي السياسي.	10	0.908	0.952	دالة عند0.01
٣	المشاركة السياسية.	18	0.794	0.885	دالة عند0.01
	الدرجة الكلية	38	0.820	0.901	دالة عند0.01
	الاتجاهات نحو حق العودة				
١	المفهوم والمضامين.	10	0.830	0.907	دالة عند0.01
٢	الثقة والتمسك بالحق.	8	0.867	0.929	دالة عند0.01
٣	العوامل المؤثرة على حق العودة.	9	0.859	0.924	دالة عند0.01
٤	آليات تحقيق إثبات حق العودة.	8	0.945	0.972	دالة عند0.01
	الدرجة الكلية	35	0.917	0.957	دالة عند 0.01

طريقة كرونباخ ألفاCronbach's Alpha:

استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول (٨) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (٨): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا

	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
	دور الجامعات في مجال التربية السياسية		
١	تكوين الذات السياسية	10	0.969
٢	تعزيز الوعي السياسي	10	0.972
٣	المشاركة السياسية	18	0.965
	الدرجة الكلية	38	0.980
	الاتجاهات نحو حق العودة		

١	المفهوم والمضامين	10	0.960
٢	الثقة والتمسك بالحق	8	0.963
٣	العوامل المؤثرة على حق العودة	9	0.961
٤	آليات تحقيق إثبات حق العودة	8	0.969
	الدرجة الكلية	35	0.986

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

السؤال الأول:" ما درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لدورها في التربية السياسية؟"

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
تكوين الذات السياسية	30.21	10.29	60.4	1	متوسطة
تعزيز الوعي السياسي	29.81	9.70	59.6	2	متوسطة
مضامين المشاركة السياسية	49.21	14.08	54.7	3	متوسطة
الدرجة الكلية	**109.23**	**28.68**	**57.5**		متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن درجة التقدير الكلية لدور الجامعات في التربية السياسية كانت عند مستوى متوسط بوزن نسبي(57.5%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى اضطراب الحالة السياسية الداخلية، وآثار الانقسام السياسي التي أرخت بظلالها على شتى المجالات، ومنها التعليمية، إضافة إلى أن الجامعات الفلسطينية محل الدراسة ذات مرجعيات حزبية، وكل منها يقوم بدوره في التربية السياسية وفق البرنامج الحزبي الحاضن لهذه الجامعة.

وقد جاء مجال (تكوين الذات السياسية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي(60.4%) ثم مجال (تعزيز الوعي السياسي) بوزن نسبي(59.6%) وأخيراً مجال (مضامين المشاركة السياسية) بوزن نسبي (54.7%) وجميعها بدرجات متوسطة. ويعزى السبب في أن جاء مجال (تكوين الذات السياسية) في المرتبة الأولى إلى أن هذا المجال ترتبط بقضايا ذات مفاهيم وطنية على المدى القريب لا يختلف عليها اثنان، وأن في جلها محل تقدير من الشارع الفلسطيني وتدعم المشروع الوطني .

وقد يعزى السبب أن جاء مجال (مضامين المشاركة السياسية) في المرتبة الأخيرة إلى أن ضبابية الواقع السياسي وتبادل الاتهامات بالتقصير بين الأحزاب السياسية، الأمر الذي سبب عزوف أفراد المجتمع عن المشاركة السياسية بعد فشل محاولات المصالحة الوطنية.

المجال الأول: تكوين الذات السياسية

جدول(١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	تكريس مبدأ (العدل أساس الحكم).	2.8	1.25	56.00	10	متوسطة
٢	الاعتماد على الحوار كأساس لحل المشكلات السياسية.	2.81	1.31	56.2	9	متوسطة
٣	الإيمان بأن حرية الشخص تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.	3.11	1.23	62.2	3	متوسطة
٤	الإيمان بحق المقاومة في الدفاع عن المشروع الوطني.	3.05	1.27	61.1	4	متوسطة
٥	الإيمان بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.	3.42	1.18	68.4	1	كبيرة
٦	تكريس الاهتمام بالمنتج الوطني الفلسطيني .	2.99	1.30	59.8	5	متوسطة
٧	رفض الفساد وآثاره المترتبة على الحد من الانتماء الوطني .	2.96	1.24	59.2	6	متوسطة
٨	الجزم بأثر الانقسام السياسي السلبي على المجتمع.	2.93	1.29	58.7	7	متوسطة
٩	رفض التنازل عن أي من الثوابت الوطنية (حق العودة– حرية الأسرى–القدس عاصمة أبدية.....وغيرها).	3.22	1.20	64.3	2	متوسطة
١٠	التعريف بالحقوق التي كفلها القانون(حرية الرأي– حرية الانتخاب والترشيح....).	2.91	1.25	58.3	8	متوسطة

يتضح من الجدول(10) أن تقديرات مظاهر مجال (تكوين الذات السياسية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين(56%–68.4%) وبدرجات متوسطة إلى كبيرة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة(5) "الإيمان بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة" تلاها الفقرة (٩) "رفض التنازل عن أي من الثوابت الوطنية". وقد يعزى السبب إلى أن هذه الفقرات تدل على أساس المشروع الوطني والنضالي للشعب الفلسطيني، الذي يحاول بكل السبل الوصول إليها، وهو ما تكرسه المحاضن التربوية ومن بينها الجامعات في نفوس الطلبة.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (١)"تكريس مبدأ العدل أساس الحكم" في المرتبة الأخيرة، والفقرة (2) "الاعتماد على الحوار كأساس لحل المشكلات السياسية" في المرتبة قبل الأخيرة وجميعها بدرجات متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه على الرغم من أهمية هذه الفقرات إلا أنها مدلولاتها(العدل–الحوار) قد تأثرت بتبعيات الانقسام السياسي التي أثرت على النسيج المجتمعي والوطني وبالتالي في تراجع درجة التقدير لها.

المجال الثاني / تعزيز الوعي السياسي

جدول(١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
١	الصراع مع المحتل صراع وجود لا حدود.	3.30	1.23	66.1	1	متوسطة
٢	النقد البناء للأنظمة الأجنبية ومواقفها حيال القضية الفلسطينية.	3.20	1.19	64.1	2	متوسطة
٣	قبول الاختلاف في ترتيب أولويات العمل الوطني.	2.80	1.30	56.0	10	متوسطة
٤	تأطير العمل الحزبي أساسه المصلحة الوطنية العليا.	2.82	1.16	56.4	9	متوسطة
٥	تحديد مهام الأجهزة الأمنية في تكريس احترام الحريات.	2.99	1.18	59.7	4	متوسطة
٦	الدفاع عن الحق في رفض التفرد بالسلطة وإقصاء الآخر.	2.93	1.24	58.7	6	متوسطة
٧	تشجيع العمل التطوعي كدليل على الانتماء الوطني .	2.95	1.16	59.0	5	متوسطة
٨	تأييد نظام الانتخابات كأساس ديمقراطي لممارسة الحكم.	2.88	1.20	57.7	7	متوسطة
٩	تعزيز الالتزام بأداء الواجب الاجتماعي (دفع الرواتب– فواتير الخدمات–المحافظة على المرافق العامة....).	3.06	1.20	61.3	3	متوسطة
١٠	تعزيز قبول التعددية بأشكالها (الحزبية– الدينية–الفكرية.....).	2.86	1.31	57.2	8	متوسطة

يتضح من الجدول (١١) أن تقديرات مظاهر مجال (تعزيز الوعي السياسي) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (56–66.1%) وبدرجة متوسطة .

جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (١)"الصراع مع المحتل صراع وجود لا حدود" في المرتبة الأولى وبوزن نسبي (66.1%) ثم الفقرة (2) " النقد البناء للأنظمة الأجنبية ومواقفها حيال القضية الفلسطينية " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (64.1%).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة أفراد العينة ووعيهم بطبيعة الصراع العربي الإسرائيلي والمواقف الدولية للاحتلال الإسرائيلي، والمحايدة في أحسن صورها حيال الظلم الواقع على أبناء الشعب الفلسطيني.

في حين جاءت أدنى الفقرات، الفقرة (3) "قبول الاختلاف في ترتيب أولويات العمل الوطني" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56%) والفقرة (4) "تأطير العمل الحزبي أساسه المصلحة الوطنية العليا" في المرتبة قبل الأخيرة وبوزن نسبي (56.4%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى شعور أفراد العينة بالخذلان من العمل خلال السنوات الماضية، لا سيما بعد فشل كل محاولات المصالحة الوطنية، وظهور حالات إقصاء الآخر وعدم قبول الشراكة الوطنية في العمل السياسي.

المجال الثالث/ مضامين المشاركة السياسية

جدول(١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
١	تنمي لدي فكرة أن الانتماء لحزب معين هو أساس خدمة الوطن.	2.53	1.08	50.5	17	ضعيفة
٢	تدفعني نحو التفكير في أن تغير الواقع السياسي أمر حتمي لا يقبل التأويل.	2.97	1.12	59.4	1	متوسطة
٣	تشجعني على متابعة المستجدات السياسية كواجب وطني.	2.68	1.07	53.7	11	متوسطة
٤	تدفعني نحو المشاركة في انتخابات مجلس الطلبة.	2.84	1.12	56.9	3	متوسطة
٥	تعقد الاجتماعات والندوات السياسية باستمرار.	2.80	0.99	56.0	6	متوسطة
٦	تحثني على ممارسة العمل السياسي على المستوى الفردي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	2.83	1.15	56.5	4	متوسطة
٧	تتابع من خلال أنشطتها قرارات الحكومة المستحدثة.	2.81	0.96	56.1	5	متوسطة
٨	ترفض من خلال العمل الجامعي تفضيل الانتماء السياسي.	2.70	1.13	54.0	10	متوسطة
٩	تدفعني نحو تعظيم فكرة أن المؤهلين علمياً هم الأجدر بالقيادة.	2.52	1.12	50.4	18	ضعيفة
١٠	تعظم من خلال فعالياتها ومنشوراتها تضحيات الشعب الفلسطيني.	2.96	1.09	59.2	2	متوسطة
١١	تقف موقفاً حيادياً من الوضع السياسي الداخلي.	2.80	1.05	56.0	7	متوسطة
١٢	تنظم الجامعة وقفات اعتصامية لنصرة قضية الأسرى	2.64	1.11	52.8	15	متوسطة
١٣	تشجع المبادرات الشبابية في الكشف عن قضايا الفساد في المجتمع.٠	2.66	1.06	53.3	13	متوسطة
١٤	تسمح الجامعة بإقامة منبراً إعلامياً يتابع عن قرب الانتهاكات الإسرائيلية.	2.77	1.10	55.5	8	متوسطة
١٥	يشارك أعضاء هيئة التدريس طلبتهم احتجاجاتهم حول أداء الحكومة.	2.65	1.24	53.0	14	متوسطة
١٦	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بمساحة حرية كبيرة للتعبير عن آرائهم السياسية.	2.74	1.12	54.8	9	متوسطة
١٧	تشجع الجامعة طلبتها على المشاركة في حملات التوعية ضد الاسقاط والمخدرات...وغيرها.	2.67	1.24	53.3	12	متوسطة
١٨	تصدر الجامعة منشورات دورية حول موقف القضية الفلسطينية في المجتمع الدولي .	2.63	1.12	52.7	16	متوسطة

يتضح من الجدول (12) أن تقديرات مظاهر مجال (مضامين المشاركة السياسية) من وجهة نظر أفراد العينة كانت بين (50.5–59.4%) وبدرجات ضعيفة ومتوسطة. وجاءت أعلى الفقرات، الفقرة (2) "تدفعني نحو التفكير في أن تغيير الواقع السياسي أمر حتمي لا يقبل التأويل" في المرتبة وبوزن نسبي(59.4%) والفقرة (10) " تعظم من خلال فعالياتها ومنشوراتها تضحيات الشعب الفلسطيني " في المرتبة الثانية وبوزن نسبي (59.2%).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى رفض أفراد العينة للواقع السياسي في ظل ما آلت إليه أحوال المجتمع ، وما أدى إليه الانقسام من تبعات كارثية على شتى مناحي الحياة في المجتمع.

في حين جاءت أدنى الفقرات، الفقرة (9) " تدفعني نحو تعظيم فكرة أن المؤهلين علمياً هم الأجدر بالقيادة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (50.4%) .

والفقرة (١) " تنتمي لدي فكرة أن الانتماء لحزب معين هو أساس خدمة الوطن" في المرتبة قبل الأخيرة وبوزن نسبي (50.5%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى حالة الاغتراب التي تعيشها الأجيال الجديدة نتيجة لانتشار ظاهرة البطالة، وقلة الثقة في أداء الأحزاب السياسية التي اعتبرها أفراد العينة أحزاباً (نخبوية) تبحث عن السلطة، وغالباً ما تكون مناصرة للمنتمين لها أكثر من الاهتمام بالكفاءات.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال على: ما طبيعة اتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
المفهوم والمضامين	27.12	9.50	54.2	4	متوسطة
الثقة والتمسك بالحق	21.74	7.30	54.4	3	متوسطة
العوامل المؤثرة على حق العودة	25.35	8.45	56.3	1	متوسطة
آليات تحقيق إثبات حق العودة	21.87	7.77	54.7	2	متوسطة
الدرجة الكلية	**96.09**	**29.45**	**54.9**		

يتضح من الجدول(13) أن الدرجة التقدير الكلية لاتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة كانت متوسطة عند وزن نسبي (54.9%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تراجع الأمل في حل قضية اللاجئين بالطريقة التي تضمن حق العودة، وترد الحقوق إلى أصحابها، لا سيما في ظل تشتت الموقف السياسي الفلسطيني، وانشغال الموقف العربي بقضاياه الداخلية، وتراجع اهتمامه بالقضية الفلسطينية بشكل عام .

جاء مجال (العوامل المؤثرة على حق العودة) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (56.3%) ثم مجال (آليات تحقيق وإثبات حق العودة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (54.7%) ثم مجال (الثقة والتمسك بالحق) في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي (54.4%) وأخيراً مجال (المفهوم والمضامين حول حق العودة) في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (54.2%) وجميعها متوسطة.

وقد يعزى السبب أن جاء مجال (العوامل المؤثرة على حق العودة) في المرتبة الأولى إلى وعي أفراد العينة بسوء أحوال اللاجئين في المخيمات الداخلية وفي دول الجوار خاصة في سوريا ولبنان، لأن عدم حصول اللاجئين على أدنى حقوق المواطنة في الدول المضيفة يؤثر سلباً في الاتجاهات نحو حق العودة .

ويعزى السبب في إن جاء مجال (المفهوم والمضامين) في المرتبة الأخيرة إلى أن الجيل الذي واكب النكبة وأحداثها قد توفي عدد كبير منه، الأمر الذي أفقد الأجيال الجديدة المعاني الإنسانية حول حق العودة، وهو ما أشارت له دراسة الأستاذ (٢٠٠٧).

المجال الأول: المفهوم والمضامين

جدول(١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	أصحاب حق العودة همم كل اللاجئين وسلالتهم عبر السنوات السابقة.	2.73	1.03	54.7	5	متوسطة
٢	أرى أن حق العودة يعني العودة لفلسطين التاريخية بحدودها المعروفة.	2.81	1.26	56.3	1	متوسطة
٣	أرى أن حق العودة يعني جمع شمل العائلات من منظور إنساني .	2.73	1.23	54.6	6	متوسطة
٤	باعتقادي حق العودة هو العودة إلى الدولة الفلسطينية حتى حدود عام ١٩٦٧م.	2.67	1.19	53.4	8	متوسطة
٥	أعرف تماماً اسم وموقع البلدة التي هجرنا منها.	2.57	1.19	51.3	10	ضعيفة
٦	أتابع باستمرار كافة الأخبار المتعلقة بقضية اللاجئين وحق العودة.	2.69	1.23	53.9	7	متوسطة
٧	أعتقد أن مشاريع توطين اللاجئين في الدول المختلفة هي تملص من حق العودة.	2.76	1.19	55.2	3	متوسطة
٨	أؤمن بأن قضية اللاجئين قضية إنسانية بالدرجة الأولى.	2.75	1.27	55.0	4	متوسطة
٩	تتحمل إسرائيل والأمم المتحدة المسؤولية عن حل قضية اللاجئين.	2.79	1.22	55.8	2	متوسطة
١٠	أرى أن حق العودة يعني القبول بأي مشروع وطني يضمن تعويض اللاجئين.	2.61	1.10	52.2	9	متوسطة

يتضح من الجدول (١٤) أن مظاهر مجال(المفهوم والمضامين) من استبانة الاتجاهات نحو حق العودة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس كانت بين(51.3–56.8%) وبدرجات بين ضعيفة ومتوسطة.

جاءت أعلى الفقرات، الفقرة(٢) "أرى أن حق العودة يعني العودة لفلسطين التاريخية بحدودها المعروفة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي(56.3%) وبدرجة متوسطة، والفقرة (٩) "تتحمل إسرائيل والأمم المتحدة المسؤولية عن حل قضية اللاجئين" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (55.8%) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد العينة بالجذور التاريخية لقضية اللاجئين وعدم قناعاته بالروايات الإسرائيلية التي تتنصل عن مسؤوليتها عنها، مقتنعين جزءا من الانتماء بالحق في فلسطين التاريخية، وهو ما أكدته دراسة جرادة(٢٠١٠).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة(٥) "أعرف تماماً اسم وموقع البلدة التي هجرنا منها" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(51,3%) وبدرجة ضعيفة . والفقرة (١٠) "أرى أن حق العودة يعني القبول بأي مشروع وطني يضمن تعويض اللاجئين" في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي(52.2%) وبدرجة متوسطة أقرب إلى الضعيفة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد العينة بعدم قبول أي مبادرة أو مشروع لا يحقق العودة إلى الموطن، حتى وإن كان توطيناً في البلد المضيفة أو التعويض، وهو ما أكدته دراسة عودة(٢٠٠٩) ودراسة البرميل(٢٠١١).

المجال الثاني / الثقة والتمسك بالحق

جدول(١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	أرى أن حق العودة مكفول وفقاً مبادئ القانون الدولي.	2.72	1.07	54.3	4	متوسطة
٢	حق العودة حق فردي وجماعي في آن واحد وفقاً للشرعية الدولية.	2.69	1.13	53.8	5	متوسطة
٣	حق العودة من الثوابت التي لا تسقط بالتقادم ومرور الزمن.	2.88	0.98	57.7	1	متوسطة
٤	أحلم باليوم الذي سأعود فيه إلى بلدتي الأصلية.	2.67	1.08	53.4	6 م	متوسطة
٥	لا أقبل بأي حل للقضية الفلسطينية دون الاعتراف بحق العودة.	2.81	1.13	56.1	2	متوسطة
٦	لا أقبل بالتعويض إذا ما عرض علي كبديل لحقي في العودة.	2.67	1.09	53.4	6	متوسطة
٧	أعرف عن نفسي باسم البلدة التي هجرنا منها باستمرار.	2.59	1.09	51.8	8	ضعيفة
٨	لدي شوق كبير للعودة إلى البلدة الأصلية التي هجرنا منها.	2.72	1.22	54.4	3	متوسطة

يتضح من الجدول (١٥) أن مظاهر مجال (الثقة والتمسك بالحق) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (51.8 –57.7%) وبدرجات ضعيفة متوسطة .

جاءت الفقرات الفقرة (٣) "حق العودة من الثوابت التي لا تسقط بالتقادم ومرور الزمن" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (57.7%) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تعدد المناسبات الوطنية وتضمين قضية(حق العودة) ضمن الأجندات السياسية للأحزاب والتنظيمات، ولا يمكن لأحد أن يتنازل عنها تحت أي ظرف ، وهو ما أكدته دراسة الحولي(٢٠٠٩) وأبو رمضان (٢٠١٣).

وجاءت أدنى الفقرات، الفقرة(٧) "أعرف نفسي باسم البلدة التي هجرنا منها باستمرار" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (51.8%) وبدرجة ضعيفة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تراجع الدور التربوي في تعزيز ثقافة حق العودة، وقلة الفعاليات التي قد تنظمها المحاضن التربوية حول القرى والبلدات التي هجرنا منها، بالإضافة

إلى تزامن ذكرى النكبة مع الاختبارات المدرسية في نهاية العام الدراسي، وهو ما أكدته دراسة الأستاذ(٢٠٠٧) والزهار (٢٠١٤).

المجال الثالث: العوامل المؤثرة على حق العودة

جدول(١٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	يؤثر الفقر والأوضاع المعيشية على مستوى التمسك بحق العودة .	2.98	1.13	59.6	2	متوسطة
٢	الأوضاع السياسية الداخلية تدفع باتجاه قبول اللاجئين لخيار التوطين.	2.78	1.22	55.6	5	متوسطة
٣	سوء الأوضاع الاجتماعية في المخيمات تزيد التمسك بحق العودة.	2.63	1.10	52.5	9	متوسطة
٤	أعتقد أن الحصار الإسرائيلي وسيلة ضغط لدفع اللاجئين بقبول أي حل يسقط حق العودة.	2.77	1.20	55.3	6	متوسطة
٥	أرى أن التلويح بتصفية عمل وكالة الغوث محاولة لإنهاء قضية اللاجئين.	3.02	1.00	60.4	1	متوسطة
٦	أعتقد أن نظام القطب الواحد(أمريكا) المسيطر على العالم يزيد من فرص تحقيق حق العودة.	2.74	1.15	54.8	8	متوسطة
٧	تأييد الرأي العام العالمي للاجئين يزيد فرصة تحقيق العودة.	2.75	1.13	55.0	7	متوسطة
٨	أؤمن بأن الانقسام السياسي يضعف فرص تحقيق حق العودة.٠	2.83	1.29	56.5	4	متوسطة
٩	أعتقد أن الفصائل الفلسطينية لا تملك رؤية واضحة عن قضية اللاجئين.	2.86	1.07	57.2	3	متوسطة

يتضح من الجدول (١٦) أن مظاهر مجال (العوامل المؤثرة على حق العودة) من وجهة نظر أفراد العينة كانت (52.5–60.4%) وبدرجات متوسطة .

جاءت أعلى الفقرات، الفقرة(٥)" أرى أن التلويح بتصفية عمل وكالة الغوث محاولة لإنهاء قضية اللاجئين" في المرتبة الأولى بوزن (60.4%) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما آلت إليه الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث خلال السنوات القليلة الماضية، إذ يتابع أفراد العينة حجم التقليصات في موازنتها، وقلة فرص التوظيف، وتسريح عدد كبير من موظفي العقود.

وجاءت أدنى الفقرات، الفقرة (٣)" سوء الأوضاع الاجتماعية في المخيمات يزيد من التمسك بحق العودة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (52.5%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما آلت إليه أحوال اللاجئين الاجتماعية، واكتظاظ المخيمات بالسكان، وتراجع فرص العمل.

المجال الرابع: آليات تحقيق إثبات حق العودة

جدول(١٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
١	أعتقد أن حق العودة يمكن تحقيقه عن طريق المفاوضات السلمية.	2.71	1.14	54.2	4	متوسطة
٢	أرى أن حق العودة لا يتحقق إلا من خلال المقاومة الشعبية.	2.67	1.15	53.5	5	متوسطة
٣	أعتقد أن مستقبل حل قضية اللاجئين مرتبط بظروف إقليمية منحازة لإسرائيل .	2.87	1.19	57.4	2	متوسطة
٤	لدي ثقة بجهود الحكومة في حل قضية اللاجئين.	2.66	1.24	53.3	7	متوسطة
٥	الضغط على المصالح الأمريكية في المنطقة العربية سيؤدي إلى اعتراف أمريكي بحق العودة.	2.93	0.98	58.6	1	متوسطة
٦	للجامعة العربية دور مؤثر في الرأي العام العالمي حول حق العودة.	2.63	1.16	52.7	8	متوسطة
٧	حق العودة حسب قرار(١٩٤) هو إقرار بحق إسرائيل في الوجود..	2.67	1.22	53.5	6	متوسطة
٨	تتحقق العودة من خلال مشاركة عربية فعالة في المحافل الدولية.	2.71	1.10	54.2	3	متوسطة

يتضح من الجدول(١٧) أن مظاهر (آليات تحقيق وإثبات حق العودة) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (52.7–58.6%) وبدرجات متوسطة .

جاءت أعلى الفقرات ، الفقرة (٥)"الضغط على المصالح الأمريكية في المنطقة العربية سيؤدي إلى اعتراف أمريكي بحق العودة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي(58.6%) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى فشل كل المحاولات السلمية في استرداد الحق وتحقيق حق العودة على المستوى الدولي والإقليمي، وكذلك تراجع الاهتمام العربي على المستوى الرسمي بالقضية الفلسطينية والتأييد المستمر للولايات المتحدة للمواقف الإسرائيلية .

وجاءت أدنى الفقرات، الفقرة (٦)" للجامعة العربية دور مؤثر في الرأي العام العالمي حول حق العودة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(52.7%) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه على الرغم رفض الموقف العربي الرسمي للتوطين إلا أنه يبقى خجولاً أمام اتخاذ أي إجراءات عملية تضمن حق العودة للاجئين،

إضافة إلى أن الانقسام السياسي قد أثر في الموقف العربي حيال القضية الفلسطينية برمتها، وهذا ما أكدته دراسة عدوان(٢٠١٠).

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لدور الجامعات في التربية السياسية وطبيعة اتجاهاتهم نحو حق العودة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من درجة التقدير لدور الجامعة **في التربية السياسية**، ودرجة تقدير أفراد العينة لاتجاهاتهم نحو حق العودة، والجدول (١٨) يوضح ذلك

جدول (١٨): معامل الارتباط بين درجتي التقدير للمجالات

الاتجاهات حول حق العودة	تكوين الذات السياسية	تعزيز الوعي السياسي	مضامين المشاركة السياسية	الدرجة الكلية للتربية السياسية
المفهوم والمضامين	0.301**	0.669**	0.786**	0.720**
الثقة والتمسك بالحق	0.460**	0.492**	0.692**	0.671**
العوامل المؤثرة على حق العودة	0.298**	0.607**	0.751**	0.681**
آليات تحقيق إثبات حق العودة	0.292**	0.432**	0.572**	0.532**
الدرجة الكلية لاتجاهات حق العودة	0.374**	0.626**	0.792**	0.734**

قيمة (ر) الجدولية عند (د.ح=٣١١) ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.١٣٨، وعند مستوى ٠.٠١ = ٠.١٨١ (*≤ ٠.٠٥ – **≤ ٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٨) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين جميع المجالات والدرجة الكلية لاستبانة دور الجامعات في التربية السياسة من جهة، وبين اتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة من جهة أخرى ، فقد بلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٧٣٤) وبدرجة قوية. وقد يعزى السبب في ذلك إلى التربية السياسية في أصلها تهدف إلى نقل المعارف والمفاهيم والقيم السياسية التي ارتضاها المجتمع لنفسه بشكل رسمي أو غير رسمي، ولا أعتقد أن الحالة الاستثنائية للشعب الفلسطيني بعيدة عن هذه المفاهيم في ظل مشروعها الوطني الذي يحمل في طياته كل الثوابت التي تضمن الوعي السياسي بقضية اللاجئين وحق العودة .

وقد كان أكبر معامل ارتباط بين مجالي (المفهوم والمضامين لحق العودة – مضامين المشاركة السياسية) حيث بلغ (٠.٧٨٦)، وأقل معامل ارتباط بين مجالي (آليات تحقيق وإثبات حق العودة – تكوين الذات السياسية) فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٢٩٢).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

١- إعادة صياغة مضمون بعض العلوم الإنسانية في الجامعات الفلسطينية بما يتضمن آليات تحقيق حق العودة والتوعية السياسية .

٢- الاهتمام ببناء وتجريب وتطبيق مقاييس الاتجاهات والتربية السياسية والاجتماعية من خلال استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

٣- التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية في الجامعات بما يخدم خدمة قضية اللاجئين وحق العودة من خلال الجهد المحلي، والنشر الالكتروني.

٤- تفعيل المجلس الأعلى للشباب من خلال لجان مشتركة من (وزارة الشباب، ووزارة التربية) بما يضمن مساعدتهم في تنفيذ مقترحاتهم وتبني مشاريعهم، ومبادراتهم التي تحقق لهم ذاتهم، وتعزز ثقافة حق العودة.

٥- توعية الشباب بأهمية العمل السياسي المشترك، لا سيما في القضايا المصيرية واعتماد التكاملية بين الأحزاب والتنظيمات السياسية من خلال خطة استراتيجية مشتركة مع الوزارات ذوات العلاقة.

References:

Abu Ramadan, Hanaa (2003). The right of return of Palestinian refugees**.** ***Un published M.A Thesis***. Islamic University, Palestine.

Abu Sakur, Abdul Hamid (2009). "The Role of Palestinian Universities in the South of the West Bank in Developing Political Awareness and Dissemination among University Youth". ***Hebron University Journal*** for Research, 4 (1), 223-252.

Abu Shawish, Zeenat (2008). The role of means of communication in shaping Palestinian refugees' attitudes towards the Arab-Israeli conflict. ***Unpublished PhD thesis***. Arab Research and Studies Institute, Cairo.

Adwan, Akram (2010), "Israeli position on the issue of the right of return of the Palestinian people 19448-1967". ***Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies***, 19 (2), 147-167.

Al-agha, Ihsan (2002). ***Educational Research and its Elements - Methodology and Tools***, Gaza: Al-Arqam Printing House.

Alustath, Mahmoud (2007). ***The right of return in university education curricula. Seminar: (Right of Return),*** Palestinian Popular Assembly for Defending the Right of Return, Palestine.

Assaf, Mahmoud (2013). "The educational role of Palestinian university student councils in shaping political awareness and ways to activate it." ***Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies***, 21 (1), 75-112.

Babaji, Ramadan (1996). ***The Right of Return for the Palestinian People and the Principles for Realization***, Beirut: Institute for Palestine Studies.

Barrel, Hassan (2011). "Trends of Palestinian refugees towards the right of return"**.** ***Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies,*** 23 (1), 75-118.

Bartlett, J. Higgins (2001). Organization research - Determining Appropriate Sample Size in Survey research, ***Information Technology and Performance Journal***, 19(1), 30-43

Carter , Good (2007) .***Dictionary of Education***, U.S.A : MC grawhill Book Company.

Holy, Olayan (2009). The Role of Palestinian Social Education Institutions in Consolidating the Right of Return from the Viewpoint of University Students in the Gaza Strip. ***Journal of the Islamic University Series of Humanities***, 17 (1), 529-564.

Horowitz, Edward (2016). Citizenship and Youth in Post- communist Poland the role of communication in Political socialization. ***Unpublished PhD thesis***. University of Wisconsin, Madison.

Jarada, Anwar (2010). Political Education among Gaza University Students and its Relationship with Some Variables. ***Un published M.A Thesis***. Al-Azhar University, Palestine.

Khamisi, Mr. Salama (1994). ***Students and Political Practice - A Critical Analysis of the Role of Student Unions in Egypt,*** Cairo: Dar Al-Ahram.

Khattab, Samir (2004). Political Education and Values, Cairo: Etrac for Printing, Publishing and Distribution.

Mawajdeh, Bakr (2014). ***Political Education***, Cairo: Dar Jalis Al-Zaman.

Morris, B. (2000**). *The Birth of the Palestinian Refugee problem 1947-1949*** , U.S.A.: University press.

Nassar, Sami and Ruwaished, Fahd (2005). Political Awareness and National Affiliation among Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, ***Journal of Educational Research***, National Center for Educational Research and Development, 4 (1), 197-211.

Odeh, Zainab (2009). Attitudes of Palestinian refugees in the camps of the Gaza Strip towards the right of return. ***Unpublished M.A Thesis***. Al-Quds University Abu Dis, Jerusalem.

Raslan, Osman Abdel Moez (1999). Political Education of the Muslim Brotherhood from 1928 to 1954 in Egypt, Analytical Study. ***Unpublished M.A. Thesis***. Tanta University, Egypt.

Reischl, Thomas (2017) . "Political Empowerment – Evaluation of an Intervention with University Students. Contributors". ***American Journal of Community Psychology***, 30(6), 815- 830.

Shami, Mahmoud (2006). Political Culture among Palestinian Youth. ***Unpublished PhD thesis***. Institute of Arab Research and Studies, Cairo.

Shenouda, Emile Fahmy (1988***). Political Education and Political Awareness for Students of the Faculty of Education***, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Tackner, Larl (2003). ***The Status of Palestinian Refugees in International Law***, Beirut: Institute for Palestine Studies.

Zahar, Maysa (2014). A degree representing university students in Gaza governorates for citizenship values and their relationship to political participation**. *Unpublished M.A Thesis***, Al-Azhar University, Palestine.

Zayat, Mr. Abdel Halim (2002). ***Political Development - Tools and Mechanisms - A Study in Political Sociology***, Alexandria: University Knowledge House.

المصادر العربية:

أبو رمضان، هناء (٢٠٠٣). حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين. ***رسالة ماجستير غير منشورة.*** الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أبو ساكور، عبد الحميد (٢٠٠٩). "دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي". ***مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٤*** (١)، ٢٢٣-٢٥٢.

أبو شاويش، زينات (٢٠٠٨). دور وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الصراع العربى الإسرائيلى. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة.

الأستاذ، محمود (٢٠٠٧). **حق العودة في مناهج التعليم الجامعي.** ندوة: (حق العودة)، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، فلسطين.

الأغا، إحسان (٢٠٠٢). **البحث التربوي وعناصره – منهجه وأدواته**، غزة: دار الأرقم للطباعة.

باباجي، رمضان (١٩٩٦). **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تحقيقه**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

البرميل، حسن (٢٠١١). "اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو حق العودة". **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ٢٣ (١)، ٧٥-١١٨.

تاكبنر،لارل(٢٠٠٣). **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

جرادة، أنور (٢٠١٠). التربية السياسية لدى طلبة جامعات محافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة الأزهر، فلسطين.

الحولى، عليان (٢٠٠٩). "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية فى تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات في قطاع غزة". **مجلة الجامعة الإسلامية سلسة الدراسات الإنسانية**، ١٧ (١)، ٥٢٩-٥٦٤ .

خطاب، سمير (٢٠٠٤). **التنشئة السياسية والقيم**، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

الخميسي، السيد سلامة (١٩٩٤). **الطلاب وممارسة العمل السياسي- تحليل ناقد لدور اتحادات الطلاب في مصر**، القاهرة: دار الأهرام.

رسلان، عثمان عبد المعز (١٩٩٩). التربية السياسية عند جماعة الأخوان المسلمين في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥٤في مصر، دراسة تحليلية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة طنطا، مصر.

الزهار، مايسة (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة الجامعات بمحافظات غزة لقيم المواطنة وعلاقتها بالمشاركة السياسية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، فلسطين.

الزيات، السيد عبد الحليم (٢٠٠٢). **التنمية السياسية- الأدوات والآليات- دراسة في علم الاجتماع السياسي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الشامي، محمود (٢٠٠٦). الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني. **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

شنودة، إميل فهمي (١٩٨٨). **التربية السياسية والوعي السياسي لطلاب كلية التربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عدوان، أكرم (٢٠١٠)." الموقف الإسرائيلي من قضية حق العودة للشعب الفلسطيني ١٩٤٨-١٩٦٧". **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ١٩ (٢)، ١٤٧-١٦٧.

عساف، محمود (٢٠١٣). "الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله". **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١ (١)، ٧٥- ١١٢

عودة ، زينب (٢٠٠٩). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة نحو حق العودة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس أبو ديس، القدس.

المواجدة، بكر (٢٠١٤). **التربية السياسية**، القاهرة: دار جليس الزمان.

نصار، سامي والرويشد، فهد (٢٠٠٥). الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. **مجلة البحث التربوي**، ٤ (١)، ١٩٧- ٢١١.